Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشخصية. إنه المحكي الموضوعي أو الرؤيه من الخارج حسب بوبون. أما مقترح جينيت الخاص فهَو اطّراح المضمون البصري الخاص جداً لحقل وجهة النظر، واستبداله بمصطلح التبئير Focalisation هو عنده، تبئير داخلي حيث الشخصية البؤرية لا توصف ولا يشار إليها، وتبئير خارجي يتصرف البطل فيه أمامنا، دون أن يسمح لنا أبداً بمعرفة أفكاره أو مشاعره[1]. بينما يقترح تودوروف في (مفهوم الأدب) أن تكون ثمة ثلاثة مقاييس في التحليل السردي، لكي تصفّى الأخبار بالسؤال عن : الطريقة أي ضمن أي معيار نستطيع اعتبار وصف هذا العالم دقيقاً، وعن الزمن: أي ضمن أي نظام جرت الحوادث. وأخيراً الرؤية: أي ضمن أي مقياس يجب أن نولي اهتماماً للتحريفات التي حملها عاكس القصة[2]. وبذلك تتشكل (المصفاة السردية).

وتوصلنا وجهة النظر إلى وضعية السارد أوضاعه ومظاهر حضوره. وذلك يعني تأمل ظهوره الحدثي والتعبيري (الصياغي). وهنا تبرز خصوصية الخطاب الشعري الذي يقود فيه الشاعر عملية التأليف متعددة المستويات. فيكون بُعده عن الأحداث المروية محدوداً، لأنه من طرف آخر ينظم عملية التوافقات الصياغية، ويديرها على مستوى التركيب والإيقاع والدلالة.. فيحذر من التدخلات في الأحداث، أو إرغام الشخصيات ، أو تقويلها بما يخل ببنائها الفني.

وفي عملية قراءة الشعر السردي ـ كما في بحثنا ـ يجب مراعاة ضمائر السرد، لأنها تساعد «في تعيين موقع الراوي، حيث يكون مهيمناً كبطل أحياناً، ينحاز إليه الكاتب»[3]. والراوي ليس مجرد شاهد دائماً، وإنما هو «ذو رؤية لما يرى أو يروي»[4]، لذا يوجد نمط آخر للرواة يخرج على مفهوم البطل/ الراوي، إلى قصٍّ يصدر عن راويين لهما موقعان متصارعان، وبالصراع بينهما ينمو القص[5].

---

(1) يُنظر: نظرية السرد، ص 59 ـ 60.

(2) يُنظر: تودوروف، مفهوم الأدب، ص 18.

(3) يمنى العيد : الراوي : الموقع والشكل، ص 82 ـ 83.

(4) يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي، ص 90.

(5) يُنظر: يمنى العيد، الراوي..، ص 84.